نشرة صندوق النقد الدولي

وزراء المالية الأفارقة

الجفاف وغياب الأمن يضيفان إلى محنة السلع الأولية – الوزراء الأفارقة

نشرة الصندوق الإلكترونية

١٦ إبريل ٢٠١٦

قاع بحيرة جافة في مالي. تتكرر نوبات الجفاف في إفريقيا بصورة متزايدة، وتساهم في الفقر وغياب الأمن (الصورة: Karen Kasmauski/Corbis)

- تسبب هبوط أسعار السلع الأولية في خفض الإيرادات بأكثر من النصف في بعض البلدان
- ظروف الجفاف الحادة والقضايا الأمنية تضيف إلى ضغوط المالية العامة
- البلدان الأشد تضررا تطلب دعما أكبر من المجتمع الدولي

قال وزراء المالية الأفارقة أثناء اجتماعات الربيع التي عقدها الصندوق والبنك الدولي في واشنطن العاصمة إن العديد من البلدان أصيب بضرر بالغ من جراء الانخفاض الحاد في أسعار السلع الأولية وما صاحبه من ظروف جفاف حادة وغياب متزايد للأمن.

وفي جلسة إعلامية للصحافة، صرح وزراء أربعة من أشد البلدان تضررا بأن ضعف الطلب العالمي يؤثر سلبا على آفاق النمو في المنطقة، ويدفع نحو إجراء تصحيحات كبيرة في أوضاع المالية العامة.

فقد خسرت تشاد أكثر من ٦٠% من إيرادات ميزانيتها بسبب هبوط أسعار النفط، وقال وزير المالية التشادي، السيد محمد الأمين برمة تريح" إن غياب الأمن في منطقة بحيرة تشاد بسبب تواجد جماعة "بوكو حرام" وفصيل تابع لتنظيم "داعش" في الشمال أدى إلى توافُد أعداد هائلة من اللاجئين، مما زاد من الضغوط على موارد البلاد المحدودة.

وقال السيد تريح "إن هذا الوضع الأمني تسبب في خلق مشكلة جديدة لأنه لم يعد بوسعنا التجارة مع البلدان المجاورة. فإنتاجنا الزراعي كبير والذي عادة ما نتعامل فيه تجاريا مع النيجر، ولكن الحدود في الوقت الحالي أصبحت مغلقة بإحكام". وأضاف قائلا إن "المساعدة المقدمة من المجتمع الدولي كبيرة جدا حتى الآن، لكنها مع ذلك غير كافية في ظل ما تواجهه تشاد من تحديات جسيمة".

تغير المناخ له آثاره

وقال وزير مالية سوازيلند، السيد مارتن دلاميني، إن آثار تغير المناخ خلقت تحديات مؤثرة على الاقتصاد الكلي في البلاد، مشيرا إلى زيادة تكرار الكوارث الطبيعية، مثل الجفاف والفياضانات، خلال السنوات الأخيرة.

وقال السيد دلاميني إن "سوازيلند، مثل كثير من البلدان الأخرى في منطقة جنوب إفريقيا تعاني حاليا من ظروف الجفاف الحادة، بحيث تؤثر على الزراعة – وخاصة زراعة الكفاف وتربية الماشية، وتتسبب في إرباك إمدادات المياه والطاقة، وارتفاع التضخم، وزيادة ضغوط المالية العامة".

وتواجه سوازيلند حاليا تراجعا بنسبة ٣٠% في إيراداتها التجارية من جراء تباطؤ النشاط في جنوب إفريقيا المجاورة، مما يرجع جزئيا أيضا للجفاف.

وقالت وزيرة مالية بوركينا فاسو، السيدة روزين سوري–كوليبالي، إن موسم الأمطار القصير اضطرهم إلى تقييد استخدام المياه، وخاصة لأغراض الزراعة.

وإذ أشارت السيدة كوليبالي إلى استشعار بلادها آثار انخفاض أسعار القطن، قالت "إننا من أكبر بلدان المنطقة المنتجة للقطن الذي يوفر سبل العيش لحوالي ٢–٣ مليون مواطن".

طلب الدعم

وذكر معالي وزير مالية الصومال، السيد محمد آدن إبراهيم، أن الصومال يملك موارد طبيعية وفيرة، ولكن إمكانات التنمية الاقتصادية تعتمد إلى حد كبير على قدرة البلاد على إدارة ديونها الخارجية التي تتجاوز ٥ مليارات دولار.

وقال السيد إبراهيم إننا "لن نتمكن من تحقيق نمو حقيقي في الصومال بدون معالجة هذه القضية. ولهذا السبب فإننا نتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ ثلاث سنوات، وقد استكملنا في شهر يوليو الماضي أول مراجعة قُطرية لاقتصادنا منذ ٢٦ عاما. كذلك أبرم الصومال اتفاقا مع الصندوق منذ أسبوع واحد فقط، ونأمل أن تتاح لنا الموارد المالية بموجبه في نهاية المطاف.

وصرح السيد إبراهيم للصحفيين الحضور قائلا إن الصومال، بعد عقود من الصراعات، يعمل جاهدا لإعادة بناء اقتصاده ومؤسساته.

وقال "أود أن أدعوكم اليوم إلى النظر من زاوية جديدة. فالصومال اليوم لم يعد هو نفس الصومال الذي عرفناه منذ ١٠ أو ٢٠ سنة. فالصومال يواصل المضي قدما، مسجلا قصة نجاح، قصة مسيرة نحو التقدم." وأضاف قائلا إنه يتطلع إلى انعقاد الانتخابات الرئاسية آواخر العام الجاري في هدوء وسلام.

روابط ذات صلة

أول مراجعة لاقتصاد الصومال منذ عقود.

شاهد البث الإلكتروني

صفحة اجتماعات الربيع.